

الإستشراق و التراث في الفكر العربي الحديث، مقاربة موضوعاتية بين رؤيتي مالك بن نبي وإدوارد سعيد

أ : الشارف جفدم - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

:

الملخص : إن العلاقة بين الإستشراق والتراث، والتي لم تكن يوما بريئة بداعي التأثير والتأثر المعهود بين الثقافات المتنوعة، والآداب المختلفة، والأديان المتكاملة، والحضارات المتدافعة، فقد كانت علاقة؛ الخفي فيها أعظم من الظاهر، والدافع إليها كامن في النفوس، تلجأ إليه كلما اتقدت جذوة الصراع عبر التاريخ وإلى نهاية العالم .
وإن كان الإستشراق يشكل المحور الذي تحركت حوله الأفكار التي نشأت عنها حركة النهضة في أوروبا، فلم لم تنشأ عنه نفس الأفكار لتحقيق النهضة في العالم العربي؟
الكلمات المفتاحية : الإستشراق ؛ التراث ؛ الصراع ؛ التأثير ؛ التأثر .

Résumer

La relation entre l'orientalisme et le patrimoine, qui n'a jamais été saine en raison de l'influence et l'Affecté connues entre diverses cultures, différentes littératures, religions intégrées, La relation, cachée en elle, était plus grande que l'apparente, et Poussé à l'âme, revenez à lui, alors que le conflit s'intensifie à travers l'histoire jusqu'à la fin du monde.

Bien que l'orientalisme soit l'axe sur lequel les idées du mouvement de développement a commencé en Europe, Pourquoi qu' il n'a pas créé les mêmes idées pour réaliser la Renaissance dans le monde arabe?

Mots-clés: Orientalisme, Patrimoine, Conflit, Influence, Affectation

واقع الفكر العربي يفرض السؤال البديهي : ما طبيعة العلاقة بين الإستشراق و التراث ؟ قبل أن نرصد هذه العلاقة، نود أن نبين حقيقتين اثنتين: الأولى: أن تاريخ المسلمين منذ العهد الأول - عهد الصحابة رضوان الله عليهم - إلى اليوم "أنه عبثت به أياد خبيثة، و دونته أخرى غير أمينة، ولا يراد من ذلك إلا تشويه حقيقة تاريخ هذه الأمة، وتشكيكها في قدرتها على تأدية رسالتها، وحملها إلى البشر كلهم"¹، والثانية: أن كل هذا التشويه استطاع أن يؤثر على صناعة الأفكار في الغرب لفترة طويلة وإلى اليوم، "أن ما كتبوا كان قطعاً المحور الذي تحركت حوله الأفكار التي نشأت عنها حركة النهضة في أوروبا"²، دون أن يجد منفذاً إلى عالمنا العربي ولفترة طويلة؛ رغم الحملات العسكرية والاستيطان، وهذا راجع - في رأي مالك بن نبي - إلى المناعة الذاتية والتلقائية التي كان يتمتع بها الفكر العربي، "... على فرض أنه مس ثقافتنا إلى حد ما، إلا أنه لم يحرك ولم يوجه بصورة شاملة مجموعة أفكارنا، لما كان في نفوسنا من استعداد لمواجهة أثره تلقائياً"³، هذه الأيدي تكيد أحياناً في السر وأخرى في العلن، وما تكاد تنتهي من حملة حتى تعلن عن أخرى في ثوب جديد، تختلف عن سابقتها في الزمان ولا تختلف عنها في المكان، مستيحية كل الوسائل المستدبة للصراع، والمحققة للغرض، هذا الصراع نحسبه من السنن الكونية، قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)⁴ .

واليوم ونحن أمام هذه الحقيقة العلمية، والطفرة التكنولوجية، نكاد ننفي الحقيقة الثانية؛ لما نجده من تفشي للفكر الغربي في الوعي العربي الحديث، وصل به إلى حد الاستلاب، وأدى به إلى الاغتراب، وأفرز قيما ومفاهيم تغاير التجربة الإنسانية الموروثة، و التي

أدت إلى القطيعة أو الدعوة لها، " ولا ريب إذ خالف منهج الاغتراب محتوى التراث، سينتج بالضرورة قيما ومفاهيم وأنماطا تغاير محتوى التجربة الإنسانية، الأمر الذي يؤدي إلى حصول قطيعة حادة بين القيم الحديثة وقيم التراث "5، وهذه صورة الواقع اليوم، واقع "يعاني الصدمة التي أصابته بها الثقافة الغربية، ويعاني بسببها على وجه الخصوص أثرين: مواجهة مركب نقص محسوس من ناحية، ومحاولة التغلب عليه من ناحية أخرى حتى بالوسائل التافهة. لقد أحدثت هذه الصدمة، عند قبيل من المثقفين المسلمين، شبه شلل في جهاز حصانتهم الثقافية، حتى أدى بهم مركب النقص إلى أن ولوا مدبرين أمام الزحف الثقافي الغربي، وألقوا أسلحتهم في الميدان، كأثم فلول جيش منهزم في اللحظة التي بدأ فيها الصراع الفكري يندم بين المجتمع الإسلامي و الغرب "6 .

ومن حقنا هنا أن نتساءل: ألم يكن لهذا الواقع صُناعا؟ باعتبار الواقع ناتج عن قرار، وتعرف البشرية أو تسمع عن صُناع القرار. وإن كان الأمر كذلك، فمن هم ؟

لا نريد هنا طرح المزيد من الأسئلة، التي تطرح نفسها وتدور في فكر كل عاقل متأمل لواقع الأمة، ونترك ذلك لأهل الاختصاص في مجال السياسة والتاريخ، مكتفين بصنف من هؤلاء، والذين ساهموا في نقل هذا التراث تحريفا متى ما استطاعوا، وتشويها متى ما عجزوا، إنهم المستشرقون .

من هم المستشرقون، وما هو الإستشراق ؟:

لا نود هنا الخوض في التعريف اللغوي لكلمتي (مستشرق و استشرق)، لأننا نحسب ذلك من الحشو، كون موضوع البحث مقتصر على دور المستشرقين وعلاقتهم بالتراث، لذا فإننا نكتفي ببعض التعاريف الاصطلاحية، مبتدئين بالثانية قبل الأولى؛ قصد وضع القارئ فيما نتصور، و منه السؤال البديهي: من، ومتى قُبِسَ العالم إلى شرق وغرب؟

من البديهيات الجغرافية أن الجهات الأساسية تحدد وفق معلم ثابت مهما كان موقعه على الأرض، فكل ما كان شرقه فهو شرقي؛ وكل ما كان غربيه فهو غربي، فإذا اعتبرنا القدس معلما ومنطلقا*، فكل الأرض شرقها إلى اليابان و أستراليا تسمى الشرق، وكل الأرض غربها من مصر وقبرص إلى أمريكا تسمى غربا . فمن سمي فلسطين وضواحيها بالشرق الأوسط ؟

الجواب نستخلصه من تعريف محمد حسين لكلمتي الشرق والغرب حضاريا، " أما الغرب فهو اصطلاح حديث، جرينا فيه على ما اصطاح عليه الأوروبيون في عصور الاستعمار من تقسيم للعالم إلى شرق وغرب، ويعنون بالغرب أنفسهم، ويقصدون بالشرق أهل آسيا و إفريقيا، الذين كانوا موضع استعبادهم واستغلالهم، واستعمارهم، وجرينا نحن في هذا الاستعمال ، لكن الكلمة وإن كانت حديثة اصطلاحا واستعمالا؛ فهي قديمة في مفهومها ودلالاتها، فقد كان في العالم منذ زمن قديم قوتان متصارعتان، إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب، ويمثل ذلك في صراع الفرس والروم، ثم في الصراع بين المسلمين و الروم، ثم في الصراع بين المسلمين والصليبيين، ثم في الصراع بين العثمانيين والأوربيين، مدا وجزرا، ثم كان آخر فصول هذه الملحمة العلاقات والصلات بين الشرق ممثلا في آسيا وإفريقيا وبين الغرب ممثلا في أوروبا وأمريكا "7

وعليه فكلمة مستشرق بالمعنى العام " تطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق كله: أقصاه ووسطه وأدناه، في لغاته وآدابه وحضاراته وأديانه"8.

ويعرفه يحيى مراد: "المستشرق عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه"9.

ويعرفه مالك بن نبي: " إننا نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية "10 .

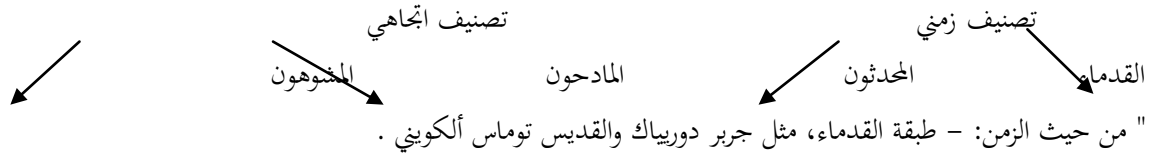
أما الدكتور شكري النجار، فيعرف المستشرق قائلا: " تطلق كلمة مستشرق بشيء من التجاوز على كل من يتخصص في أحد فروع المعرفة المتصلة بالشرق من قريب أو بعيد "11.

أصناف المستشرقين :

يصنفهم مالك بن نبي حسب المخطط التالي :

المستشرقون:





1. "العنصر الأول : وهو التوسع في مفهوم الشرق جغرافيا، مما أدى إلى التمرد على المرجعية المسيحية و اليهودية، وامتد هذا التوسع لضم الهند و الصين وديانتهم و مذاهبهما.

2. العنصر الثاني : تدعيم القدرة على التعامل تاريخيا مع كل الثقافات، بنظرة راديكالية إلى التاريخ .

3. العنصر الثالث : دمج الأوروبي في الثقافات غير الأوروبية، أي التمرد على الذات والهوية، مع الخروج من النظرة الضيقة .

4. التكاثر الدائب و المنتظم للتصنيفات الموضوعية للجنس البشري، وتجاوز الفئتين الموصفتين لدى فوكو (الأمم غير اليهودية، و الأمم المقدسة)، فاللون والأصل والميزاج أنماط أخرى للتمييز¹⁹

وعلى هذا التأسيس، يمكن أن نقول أن الإستشراق القديم نقل أوربا إلى عالم جديد، صُنع وفق رؤية المستشرق النساخ، الذي كان متوقعا عند فلووير في بعد نظره. أما عن الإستشراق الحديث فالقول ببساطة أنه يمثل جانبا من جوانب الإمبريالية والاستعمار، وأنه يقوم على مبدأ التراكم المنتظم لما يتحكم فيه من أنواع البشر (البوقاريين والبيكوشيين)*** والأراضي. وصارت صورة الشرق السائدة؛ تلك التي صنعها المستشرق في الفكر المجتمعي لا تضاهيها صورة، "ومرور الوقت أصبح الشرق في ذاته أقل أهمية من الصورة التي رسمها له المستشرق. وهكذا صار شرق المستشرق في موقع فكري مغلق داخل لوحة تعليمية، فظل فيه لا يريد الظهور والانتماء لدُنْيا الواقع"²⁰، وتمكّن من جعل " المادة الشرقية في أولى صورها الأساسية غير قابلة للطعن فيها استنادا إلى ما قد يكتشفه أي باحث، بل ولم يكن يبدو أنه من الممكن إجراء إعادة تقييم كامل لها "²¹.

وكما هو معلوم تاريخيا؛ " أن الإسلام سيطر منذ القرن الثامن إلى القرن السادس عشر ميلاديين، وبعد الخلل تحوّل مركز القوة إلى الغرب، وكان الإستشراق الحديث آنذاك، اتسم بالتوسع، والتجريد، والتطلع للمستقبل، جوانب بدأت تكتسب مهام دنيوية لخدمة الاستعمار"²²، وتشكلت علاقة بين الإستشراق الكامن - في نظر إدوارد سعيد - " الذي يمثل مذهب وضعي إيجابي يكاد يمارس دون وعي (وإن كان قطعاً لا يقبل المساس به) "²³، ويقصد به هنا التراث الشرقي المنجز الذي كان في معظمه إسلامي بحت مبني ومتحالف مع النظريات الفلسفية العامة، وبين المدارس الفكرية القائمة في الثقافة، أنتجت ما يسمى " تقطير الأفكار الأساسية عن الشرق وصبها في قالب منفصل له دلالاته ووجوده الذي لا ينازعه شيء"²⁴، وأدى ذلك إلى توحيد - وحيدة - دلالة (الشرقي) لتحليل القارئ إلى مجموعة معلومات جاهزة عن الشرق، يسهل التعرف عليها، موضوعية، وغير قابلة للطعن، والتي سماها إدوارد سعيد بالإستشراق السافر، " ونحن نجد أن أي تغيير يحدث في المعرفة بالشرق يكاد يقتصر على الإستشراق السافر، وأما الإجماع والاستقرار والاستمرار في الإستشراق الكامن فهي خصائص ثابتة تقريبا "²⁵، وصار مؤرخي عصر النهضة يواجهون خصائص الشرق الجديدة بقدر ما من الموضوعية، وتعاملوا مباشرة مع المصادر الشرقية بصفة محدودة "ليكون هذا الأسلوب مساعدا للأوروبي على فهم ذاته فهما أفضل"²⁶.

هذا التغيير مكّن جورج سيل من ترجمة القرآن الكريم وتقديم تمهيدا لها، وبذلك "حاول سيل تناول التاريخ العربي من مصادره العربية"²⁷ وبذلك دشّن ما يسمى " التعاطف **** الذي يبلغ حد التوحد مع الغير "²⁸، وهذا ما " سمح للمفسرين المسلمين للنص المقدس بأن يتحدثوا باسمهم "²⁹.

وركحا على هذا التأسيس، يمكن القول أننا نعاني اليوم من نتائج الإستشراق السافر، الذي أدى إلى تشويه وتحريف التراث، أما الكامن منه فهو ثابت ثبوت منهج الغرب في التفكيك والهدم وإعادة البناء .

ووفق الرؤية الفلويبرية في الغرب الحديث، يمكننا أيضا أن نعتبر أن ما قام به الرسول (صلى الله عليه وسلم) بتأييد من السماء، في علاقته مع الموروث الجاهلي، ثم مع الأمم المجاورة، إذ قام بدم تلك البنية القائمة؛ هدماً سمح له بالاستفادة من كل ما هو إيجابي من تلك البنية؛ كالكرم والشجاعة وحفظ العهود، وإعادة تشكيلها من جديد وفق الرؤية النبوية، ما أدى إلى التفاعل الحضاري الذي نعمت به البشرية طيلة ثمانية قرون .

بداية الإستشراق :

من الصعب تحديد بداية معينة ومحددة تاريخيا لبداية الإستشراق، لأن ذلك لا يقاس بالشهور و الأعوام، بل يتخذ من الفترة الزمنية مرحلة تكتمل فيها أركان عملية الإستشراق وتظهر، فتكون بذلك إعلان عن ميلاده، ولا يؤرخ لذلك إلا فيما بعد . ويرجع بعض الباحثين " أن الغرب يؤرخ لأول إعلان لوجود استشرق رسمي كان بصدور قرار مجمع فينا الكنسي في عام 1312 م بإنشاء عدد من كراسي اللغة العربية في عدد من الجامعات الأوروبية"³⁰ .

ويرى المستشرق الألماني رودى بارت " أن بدايات الدراسات الإسلامية و العربية في أوروبا تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي الذي تمت فيه لأول مرة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية، كما ظهر أيضا في القرن نفسه أول قاموس لاتيني عربي"³¹ .

كيف تعامل المستشرقون مع المادة الشرقية؟ :

بعد الخلل وتحول مركز القوة إلى الغرب، ولع المستشرقون بالتراث، وبدأوا أولا بالهجوم على الإسلام " فتحدث رانكة عن الإسلام في كتابه (تاريخ العالم) قائلا أن الشعوب الجرمانية الرومانية قد هزمت، وتحدث بروكهات في (الشذرات التاريخية) قائلا إنه رديء وخاو وتافه . ثم تشويه الحقائق السائدة في الغرب عن الشرق؛ باعتباره قوة يحس بها الناس إحساسا أصيلا ويعرفونها خير المعرفة، ليصوروه بالمكان الضعيف الذي ألحق بالغرب، وأن حركاته الفكرية و الثقافية تعتبر ضلالا صامتا"³² .

وهذا كولد تسيهر يقول: " الإسلام مزيج مشوه مستقى من أصول المسيحية واليهودية تلقاها الرسول عن أساتذته أحبار اليهود و رهبان النصرى وقسمهم وصور الإسلام أيضا في صورة زندقة - بل ومنبع الزندقات - والإسلام - على رأي بعض - فرقة منشقة عن الكنيسة، ولم ينتشر إلا بحمد السيف"³³ .

ويعترف (جيبير ت 1224) بأنه لا يعتمد على أية مصادر في كتاباته عن الإسلام، بل يكتفي بالأراء العامة، ولا يملك أية وسيلة للتمييز بين الخطأ والصواب، " لا جناح على المرء إذا ذكر بالسوء من يفوق خبثه كل سوء يمكن أن يتصوره المرء"³⁴ .

وبعد هذا التشويه المزيف مع سبق الإصرار والترصد، بدأوا في تحقيق التراث الإسلامي فاشتغلت " المطابع الأوروبية في إعادة طباعة وإنتاج النصوص الفقهية والدينية الإسلامية تحت إشراف أعلام المستشرقين، فقام أنطوان جالان بترجمة (ألف ليلة وليلة) عام 1711م، وقام الفرنسي ليفي بروفنسال (1894-1956م) بتحقيق الروض المعطار للحميري، و(جمهرة أنساب العرب) لابن حزم الأندلسي، و(تاريخ قضاة الأندلس) للنبهاني، وتركز اهتمام فرانز روزنتال (1914-2003م) على تحقيق أعمال المؤرخين المسلمين، فحقق وترجم إلى الإنجليزية مقدمة ابن خلدون، وتاريخ الطبري، وكتاب (المختصر في علم التاريخ) لمحبي الدين الكافيجي، و(الإعلان بالتوبيخ على من ذم أهل التاريخ) للسخاوي، وأصدر دراسة معمقة عن (علم التاريخ عند المسلمين). وانصب عمل المستشرق الروسي أغوستين كراتشكوفسكي على تحقيق وترجمة الأعمال الجغرافية للمسلمين، وترجم فرديناند فستنفلد (معجم البلدان) لياقوت الحموي، و(وصف العالم) للقزويني. وعمل الهولندي رينهارت دوزي (1820-1885م) على تحقيق وترجمة أعمال العلماء المسلمين في المغرب والأندلس، فوضع معجما لألفاظ العربية، وحقق وترجم كتاب (المعجب) لعبد الواحد المراكشي، وقام كارل بروكلمان بترجمة وتحقيق العديد من أعمال الأدباء العرب، وألف (تاريخ الأدب العربي)، وقام إيفالد فاجنر بنشر ديوان أبي نواس، ونشر فريتز كرانكوف أعمال الأصمعي وأعمال شعراء الجاهلية وحقق (الدرر الكامنة) لابن حجر العسقلاني، ونشر فراتنج أشعار أبي تمام، ونشر نولدكة ديوان عروة بن الورد، وحقق صمويل مارغوليث ترجمة يونس بن متى كتاب "فن الشعر لأرسطو، و(معجم الأدباء) لياقوت الحموي. وحقق بلاشير (طبقات الأمم) لابن صاعد الأندلسي. وقام جاك بيرك وبلاشير بوضع ترجمة للقرآن الكريم، وحقق بلاجستراتشر (الإيضاح في الوقف والابتداء) للأبياري، و(معاني القرآن) للقرءاء، و(طبقات القراء) لابن الجزري"³⁵ .

ويرد بطرس الناسك (1092 - 1156) الذي كان يعتبر الإسلام هرطقة مسيحية، مبررا جهده في الترجمة: "إذا كان هذا العمل يبدو من النوافل الزائدة لأن العدو ليس عرضة للهجوم بمثل هذا السلاح، فإني أؤدّ بأن في بلاد ملك عظيم تكون بعض الأشياء للدفاع وبعضها للزينة وبعضها لكليهما معا. إن سليمان المسالم صنع الأسلحة للدفاع ولو أنها لم تكن ضرورية في زمانه، وداود صنع

الزينات للهيكلي، ولو أنه لم تكن هناك وسائل لاستعمالها في عصره، وكذلك الحال مع هذا العمل فإذا لم يكن بالإمكان تنصير المسلمين به، فمن حق العالم على الأقل أن يساند إخوانه الضعفاء في الكنيسة الذين يسهل افتضاحهم بأشياء صغيرة " 36 .
وبناء على هذه الحقائق التاريخية الساطعة، كيف يمكن لأي عاقل أن يغمض عينيه عنها؟ أليس من حقنا العمل ليل نهار للعودة إلى أصل تراثنا، واستعطاء ثمينه، وتطهيره من غثه، معتمدين كل السبل الموصلة لذلك؟.

- 1 - د، مصطفى السباعي: الإستشراق و المستشرقون (ما لهم وما عليهم)، دار الوراق، د ت ، د ط ، ص 5
- 2 - مالك بن نبي: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، دار الرشاد للطباعة و النشر، بيروت لبنان، ط 1، 1969 ، ص 6
- 3 - م ، س ، نفسه
- 4 - سورة البقرة ، الآية 251
- 5 - منير الحافظ : التراث في العقل الحداثي، بحوث في فلسفة القيم الجمالية، دار الفرقد، دمشق، سوريا، ط 2001، ص 9
- 6 - مالك بن نبي: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص 10
- * - قد يتساءل البعض كيف أني اتخذت القدس منطلقاً، لأن لا أحد ينكر أن المنطقة و تخومها إلى شبه جزيرة العرب كانت مهبط الرسالات السماوية الثلاثة، اليهودية والمسيحية، والإسلام، وهي محل صراع إلى يوم الدين، والسلام فيها من غير المسلمين هو ضرب من العبث، وإنكار للوحي .
- 7 - د محمد حسين: الإسلام والحضارة الغربية، دار الإرشاد، بيروت لبنان، ط 1 ، 1969 ، ص 11
- 8 - محمود حمدي زقزوق: الإستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، د ط ، د ت ، ص 18
- 9 - يحيى مراد : أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1 ، 2004 ، ص 6
- 10 - مالك بن نبي: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص 5
- 11 - محمد عوني عبد الرؤوف: جهود المستشرقين في التراث العربي، المجلس الأعلى للثقافة، 2004 ، ص 3 .
- 12 - مالك بن نبي: إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص 5
- 13 - ينظر : ادوارد سعيد: الإستشراق، المفاهيم الغربية للشرق، تر، محمد عناني، دار بنجوين، طبعة مزيده، 1995، ص 323 وما بعدها إلى 327 .
- ** - هي رواية موسوعية فكاية تتحدث عن انحطاط المعرفة وتفاهة الجهد البشري . ينظر: ادوارد سعيد: الإستشراق، ص 197
- 14 - المصدر السابق نفسه ، ص 197
- 15 - المصدر السابق نفسه ، ص 198
- 16 - المصدر السابق نفسه.
- 17 - م ، س ، نفسه.
- 18 - م ، س ، نفسه
- 19 - ينظر : إدوارد سعيد ، الإستشراق ، ص 208
- *** - أقصد (بالبوقاريين و البيكوشيين) الشعوب العربية التي ورثت (كنز التراث) ولم تحسن التعامل معه، لا استعطاء ولا استمداداً، فحري بها أن يُسلط عليها من يريها طريقة التعامل .
- 20 - م ، س ، نفسه، ص 218
- 21 - المصدر السابق نفسه، ص 323
- 22 - م ، س ، نفسه، ص 322
- 23 - م ، س ، نفسه، ص 323
- 24 - م ، س ، نفسه .
- 25 - م ، س ، نفسه .
- 26 - م ، س ، نفسه، ص 204
- 27 - المصدر السابق نفسه .
- **** - التعاطف أو نظرية - التعاطف التاريخي - كما أشار إليه إدوارد سعيد " ما ندعوه اليوم بالمدرسة التاريخية أو المذهب التاريخي فكرة أتى بها القرن الثامن عشر، فكان فيكو وهيردر وهامان ، وغيرهم، يعتقدون أن جميع الثقافات تتسم بالتماسك العضوي و الداخلي، وأنها ترتبط جميعاً بروح ما، أو عبقرية، أو مناخ ما، أو بفكرة قومية لا يستطيع الأجنبي أن يخترقها إلا بالتعاطف التاريخي " . ينظر : إدوارد سعيد، الإستشراق ، ص 204
- 28 - م ، س ، نفسه
- 29 - م ، س ، نفسه
- 30 - محمود حمدي زقزوق: الاستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 18

-
- 31 - م ، س ، نفسه، ص19
- 32 - إدوارد سعيد : الإستشراق ، ص327
- 33 - مجموعة مؤلفين: المستشرقون وموقفهم من التراث العربي الإسلامي، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص213
- 34 - محمود حمدي زقزوق: الإستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 22
- 35 - ينظر: حركة الإستشراق وإحياء التراث الإسلامي وإصداره في أوروبا، على شبكة الأنترنت.
- 36 - محمود حمدي زقزوق: الإستشراق و الخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 25

Mokarabat